

فاعلية بيئة تعلم مدمجة في تنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد الباحث /

حسين السيد على زهران

إشراف

أ.د. / مصطفى رسلان رسلان شلبي
أ.م. د. / محمود مصطفى عطية صالح
د. / عمر سيد أحمد

مقدمة

تزايد الاهتمام بمستحدثات تكنولوجيا التعليم في كافة الأنظمة التعليمية لتصبح جزءاً أساسياً وقد نبغ هذا الاهتمام من التطورات الهائلة التي تحدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن حاجة طلابنا لمسايرة هذا التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية ومن هذه المستحدثات التكنولوجية بيانات التعلم الإلكترونية المدمجة.

وحيث يعد التعلم المدمج الإلكتروني الوسيط المنطقي الذي يجمع ما بين التعليم التقليدي السائد والتعلم الإلكتروني، وفيه يدرس المتعلم شقاً إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت وشفقاً تقليدياً وجهاً لوجه داخل قاعة الدراسة، ويقوم على مبدأ تحمّل المتعلم مسؤولية تعلمه، وذلك عن طريق أنشطة تعليمية، وأساليب مختلفة عن الطرق التقليدية مع هذا النمط من التعليم وهذا ما يتفق مع توصيات دراسة (Horn & Staker 2015) ودراسة (Chang, et al 2015) التي أكدت على ضرورة التوسع في استخدام وتوظيف التعلم المدمج والذي يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعلم المدمج وله عدة أنماط ومداخل. وأشارت دراسة (صفاء أبو زيد، 2018). أن التعلم المدمج يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم الأكاديمي وتنمية المهارات الذاتية والتفاعلية للمتعلّم

مدرس تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة عين شمس

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة عين شمس

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية جامعة عين شمس

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية جامعة عين شمس

كما يركز التعلم المدمج على التفاعل المباشر داخل حجرة الدراسة عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات وبوابات الإنترنت، كما يتم تنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلّم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات (حسن العسيري، 2014).

وللتعلم المدمج مميزات عديدة منها: تمكين المتعلمين من التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتوفير الوقت للمشاركة الفعالة داخل حجرة الدراسة، وتعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية. وأشار (أحمد عبد العاطي، 2020). إلى أن من أبرز مميزات التعلم المدمج: المرونة في الوقت والمكان، ودعم أنماط التعلم المتنوعة، وتعزيز التفاعل بين الطالب والمحتوى والمعلم.

وكثير من الموضوعات يصعب تدريسها بالطريقة الإلكترونية بالكامل مثل المهارات عالية المستوى واستخدام التعلم المدمج يمثل قفزة على كل من التعليم الإلكتروني والتعليم بالطريقة التقليدية في الأداء المهارى لمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة، ويسهم التعليم المدمج في تحقيق الرضا لدى المتعلمين وإدارة المؤسسة التعليمية فغالبية المؤسسات تفضل نماذج التعليم المدمج أكثر من برامج التقديم أحادية الطريقة. (محمود صالح، 2017، 67: 68).

كما تناولت دراسة (نوال جعفر، 2019). أثر تجربة استخدام التعلم المدمج في تدريس المواد الأدبية، وبيّنت أن الدمج يُساعد في التغلب على ملل المتعلمين، ويعزز مشاركتهم، ويزيد من فرص الفهم والتطبيق العملي. وقد أكدت الدراسات أن التعلم المدمج أصبح ضرورة في ظل التغيرات الرقمية والتحول نحو التعليم الذكي، كما يُعد وسيلة فعالة لضمان استمرارية. (حنان مجدي، 2021).

في وثيقة تطوير المناهج، أكدت وزارة التربية والتعليم على أهمية التوسع في تطبيق التعلم المدمج باعتباره توجّهاً استراتيجياً يسهم في تنمية مهارات القرن 21 وتعزيز التحول الرقمي في التعليم. (وزارة التربية والتعليم (مصر)، 2023).

وحيث تحتل القواعد النحوية أهمية قصوى داخل منظومة اللغة فهي العمود الفقري الذي تنتظم به اللغة العربية، ولما لها من أثر كبير في عصمة اللسان والقلم من اللحن والخطأ، فهي وسيلة لضبط اللسان، وصحة النطق والكتابة، ولن يستطيع المتعلم أن يقرأ قراءة سليمة، أو يكتب كتابةً صحيحة، أو يجيب عن أي سؤال يوجه إليه بعبارة سليمة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، فتظل المعاني محجوبة ما لم يفصح عنها الإعراب.

وتمثل القواعد النحوية وسيلة لفهم البنية العميقة للجملة العربية، وتسهم في تنمية مهارات القراءة والفهم والاستماع والتحدث والكتابة بشكل مترابط. (منى حماد، 2021، 91)

ولا تكمن أهمية النحو في قدرته على تصحيح الأخطاء اللغوية فقط، بل في كونه أداة لتكوين بنية فكرية ولغوية منظمة، تدعم مهارات اللغة الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، حيث لا يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره تعبيراً سليماً خالياً من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو وتوظيفها في لغته نطقاً وكتابةً. وعلى الرغم من أهمية قواعد اللغة إلا أن الواقع الفعلي لتدريسها مازال بعيداً عن تطبيق استراتيجيات تدريس فاعلة تعتمد على النظريات والمداخل الحديثة والمستحدثات التكنولوجية، فلدينا معلمون يفتقرون إلى التكوين العلمي والأكاديمي المناسب وغياب لبرامج تطوير مهارات المعلمين أثناء التدريس، وغياب الأسلوب العملي الإجرائي في تدريس قواعد النحو، ويبدو أثر التلقين، وقلة جدواه بوضوح عند معاينة طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون (أحمد صلاح، 2014).

وتؤكد نتائج الدراسات السابقة ضعف مستوى التلاميذ في مادة القواعد النحوية، وكثرة الأخطاء الشائعة في أحاديث التلاميذ وكتاباتهم وهو ما أشارت إليه نتائج الكثير من الدراسات مثل كل من: (أماني عبد الحميد، 2010؛ أحمد صلاح، 2014، إيهاب سليمان، 2014، مروة عبد الحميد، 2014؛ إفتكار الإبراهيم، 2016، سامي سعد، 2016، محمد عيسى، 2017، رقية محمود، 2018، أميرة معتز، 2019، هيام فتوح، 2019، أميرة معتز، 2022).

لذا ما زالت الصيحات ترتفع وتشكو من ضعف التلاميذ في النحو وقصورهم الواضح في استعمال قواعد اللغة وكثرة الأخطاء النحوية عند معظم التلاميذ، وهنا أدى إلى الدعوة لبناء بيئة تعلم مدمجة لتنمية الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في "ضعف الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، والافتقار إلى مداخل علمية حديثة تتضمن استراتيجيات ملائمة يمكن توظيفها وفق أسس علمية؛ لتنمية تلك المهارات. ومن ثمّ حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء بيئة تعلم إلكترونية مدمجة قائمة على مدخل الدراما لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الأداء النحوي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

2- ما معايير تصميم بيئة تعلم إلكترونية مدمجة قائمة على مدخل الدراما في تنمية الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

3- ما إجراءات التصميم الإلكتروني المناسب لبيئة التعلم المدمجة القائمة على مدخل الدراما في تنمية الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

4- ما فاعلية بيئة تعلم إلكترونية مدمجة قائمة على مدخل الدراما في تنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

1. تنمية الأداء النحوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

2. قياس فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة في تنمية الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

1. قد يسترشد طلاب الدراسات العليا في مجال تكنولوجيا التعليم بمعايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية المدمجة في هذا البحث.

2. قد يسترشد طلاب الدراسات العليا في مجال اللغة العربية بالأدوات المعدة في هذا البحث.

3. قد يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في محاولة تجريب بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة؛ لتنمية الأداء النحوي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
4. يتوقع أن يسترشد مخططو المناهج بنتائج هذا البحث، وذلك عند تخطيط المنهج وتضمينه الاهتمام بالمفاهيم النحوية التي يشيع فيها الخطأ.
5. مساعدة المعلمين على التخطيط لتدريس القواعد باستخدام الدراما.
6. قد يستخدم المعلمون بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة في هذا البحث لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذهم.
7. إمداد المعلم بالطرق والاستراتيجيات التدريسية والأنشطة اللغوية المناسبة التي تساهم في تنمية الأداء النحوي لدى التلاميذ.
8. قد يسهم البحث في تجديد وتحسين فهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للقواعد النحوية.
9. رفع مستوى الأداء النحوي، وعلاج الأخطاء الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حدود البحث:

1. اقتصر البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة: شهيد لواء/ محمد هاني مصطفى (المقريزي)، بإدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة، الصف الأول الإعدادي.
2. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024-2025م.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة النظرية، وتحليل المصادر، وتحليل المحتوى والتوصل إلى معايير تصميم البيئة الإلكترونية المدمجة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمنهج التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل (بيئة تعلم إلكترونية مدمجة) على المتغير التابع (تنمية الأداء النحوي).

• فروض البحث

وقد صاغ الباحث الفروض الآتية:

- **الفرض الأول:** الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الأداء التدريسي كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي".
- **الفرض الثاني:** الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الأداء التدريسي كدرجة فرعية في كل مهارة، كل على حدة لصالح التطبيق البعدي".
- **الفرض الثالث:** الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الأداء التدريسي كدرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية".
- **الفرض الرابع:** الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الأداء التدريسي كدرجة فرعية في كل مهارة كلا على حدة لصالح المجموعة التجريبية".

مصطلحات البحث:

- **بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة:** نظام تعلم تفاعلي، يجمع بين التعلم الإلكتروني من خلال (منصة تعليمية رقمية تضم محتوى نحويًا ووسائط متعددة وأنشطة درامية تفاعلية)، والتعلم الوجيه في الفصل، بحيث تُستخدم أنشطة تمثيلية ودرامية لتدريب التلاميذ على توظيف القواعد النحوية في مواقف سياقية، وقياس أدائهم النحوي فعليًا.
- **الأداء النحوي:** "قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على توظيف ما تم دراسته من قواعد نحوية في سياق شفهي وكتابي صحيح، وحسن استخدام الوظائف النحوية، تظهر في النطق الصحيح، والبنية التركيبية للجملة سواء في مواقف تعليمية وتواصلية، واقعية أو تمثيلية، ويقاس من خلال اختبار تطبيقي مكتوب معد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة: سيتم تناول الإطار النظري في محورين رئيسيين، هي:

- المحور الأول: بيئة التعلم المدمجة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - المحور الثاني: مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- أولاً: مفهوم بيئات التعلم المدمجة**

تعرف "بيئة التعلم المدمجة" بأنها تلك البيئة التي تجمع بين عناصر من التعلم التقليدي وجهًا لوجه مع تقنيات التعلم الإلكتروني، بهدف تحسين فاعلية التعليم وتطوير المهارات الرقمية لدى المتعلمين (Hrastinski, S. 2019)

كما عرفت بأنها هي نموذج تعليمي يجمع بين التعلم الذاتي عبر الإنترنت والتفاعل المباشر في الفصول الدراسية التقليدية، مما يتيح للمتعلمين مزيداً من المرونة والاستقلالية في عملية التعلم. (Dziuban, C. D., Graham, C. R., Moskal, P. D., Norberg, A., & Sicilia, N, 2018) ويستنتج الباحث من تعريفات "بيئة التعلم المدمجة" وما أكدته البحوث والدراسات السابقة نجد أن معظمها اتفق على أن مفهوم بيئات التعلم المدمجة برزت؛ لتجاوز القصور في كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني البحث. وقد تطوّر المفهوم ليشير إلى دمج متوازن بين التفاعل الوجيه المباشر داخل الصف الدراسي والتعلم الإلكتروني، بهدف توظيف نقاط القوة في كلا النمطين لتحقيق تعلم أكثر فاعلية ومرونة. إن تحليل مفهوم بيئات التعلم المدمجة يشمل إعادة تصميم التجربة التعليمية وليس فقط توظيف التكنولوجيا. (Boelens et al, 2017) وأنها ليست مجرد تراكب لنمطين من التعليم، بل هي توليف تربوي هادف يستند إلى أسس علمية وتكنولوجية تُمكن المعلم من تصميم تجارب تعليمية مرنة ومحفزة، وتُعيد تشكيل دور المتعلم (Hrastinski, 2019).

كما أنها تساعد في إكساب المهارات الأدائية واللغوية بشكل أكثر واقعية وفعالية، خصوصاً عند دمجها باستراتيجيات تفاعلية كالعلم القائم على الدراما التعليمية. لذا، فإن التوظيف الواعي لهذا المفهوم في السياقات التعليمية – كتنمية الأداء النحوي – يتطلب تصميمًا دقيقاً يراعي ديناميكية التفاعل، واستمرارية التعلم، وتنوع الأدوات، وهو ما تؤكدته نتائج الدراسات التطبيقية. (منى حسن، 2018؛ عادل النجار، 2020). ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية، يتضح أن هذا النوع من البيئات التعليمية يساهم في تعزيز دافعية التعلم لدى التلاميذ، ويدعم أنماط تعلم متنوعة من خلال تقديم المحتوى بأشكال متعددة.

ثانياً: مكونات بيئة التعلم المدمجة

وقد أشار محمد النجار ومطراي حسن (2018) وعبدالله الفقي (2011) أن التعلم المدمج يعتبر مزيج من التدريب التقليدي الموجة بالمعلم Instructor-Ide training والمؤتمرات المترامية على الإنترنت Asynchronous self-paced study. والدراسة ذات الخطو الذاتي غير المترامية Synchronou conferencing paced study.

وينطوي هذا الوصف على مزيج من العناصر التي تكون بمثابة الإجابة عن السؤال التالي: (ماذا يدمج)؟

- وسائط تقديم متنوعة (تقليدية وقائمة على تكنولوجيا الإنترنت).

- أحداث التعلم المتنوعة (ذو الخطو الذاتي والفردى التعاونى والقائم على مجموعات).
- دعم الأداء الإلكتروني وإدارة المعرفة (عبد الإله الفقى، 2011).

مميزات بيئة التعلم المدمجة:

- أشار كل من (اليسون جون، وكريس ويجلز، 2012)، ودراسة السويد (Alseweed, 2013) أن للتعلم المدمج عدیدا من المزايا يمكن تلخيصها فيما يلي:
- إمكانية تغيير الاتجاهات ليس فقط تجاه مكان وزمان ممارسة التعلم، تجاه المصادر والأدوات التي تدعم التعلم.
- تقليل نفقات التعلم مقارنة بالتعلم الإلكتروني وتوفير جهد ووقت المتعلم.
- يوفر المرونة في زمن التعلم ووقت الالتحاق ببرامجه.
- يوفر فرص التفاعل المتزامن جنباً إلى جنب مع فرص التنسيق والتعاون غير المتزامن.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث يمكن لكل متعلم السير في التعلم حسب حاجاته وقدراته.
- اتساع رقعة التعلم؛ لتشمل العالم وعدم الاقتصار على الغرفة الصفية.
- يسمح للطلاب بالتعلم في الوقت بنفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم.
- يزيد من تفاعل الطالب مع المعلم وتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المحتوى.
- يعزز الجوانب الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين.
- يمتاز بالمرونة حيث يمكن من خلاله مقابلة احتياجات الطلاب وأنماط تعلمهم المتنوعة.
- يمكن من خلاله تحسين مخرجات التعليم.

وقد قام الباحث باقتراح تصميم بيئة التعلم المدمجة القائمة على مدخل الدراما وفق الشقين: الإلكتروني والتقليدي؛ لتنمية مهارات الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والبيئة المدمجة لا تكتمل إلا بتكامل الشق التقليدي (الوجهي) مع الشق الإلكتروني.

تصنيف بيئات التعلم

صنف (محمد خميس، 2009، 368) بيئات التعلم إلى بيئات تعليمية حقيقية وبيئات تعليمية اصطناعية. فالبيئات التعليمية التقليدية، هي المباني المدرسية، والفصول الدراسية والمكتبات، ومع ذلك، يمكن أن تشمل أيضاً مساحات أكثر تخصصاً مثل المختبرات ومراكز التعلم ومصادره ومختبرات اللغات والمعارض والمتاحف التعليمية وحتى بيئات التعلم المجتمعية. وهذه البيئات تعتمد على وجود المتعلم في محيط واقعي يتم فيه التفاعل وجهاً لوجه مع الأشخاص والمصادر.

والبيئات التعليمية الإلكترونية هي بيئات تعليمية حديثة توظف تكنولوجيا التعليم، فهي التي تختار وتصمم وتنتج وتدير وتقيم البيئة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة والتي تقوم على أساس الحاسوب والشبكات الإلكترونية مثل المدارس والجامعات الإلكترونية والمعامل والمختبرات الإلكترونية، والفصول والمتاحف والمكتبات الإلكترونية. وتستخدم هذه البيئات لخلق مواقف تعلم غير تقليدية باستخدام التكنولوجيا، وتوظف البرمجيات والأنظمة الذكية لدعم التعلم.

أهمية التعلم المدمج:

1. التعلم المدمج يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم الأكاديمي وتنمية المهارات الذاتية والتفاعلية للمتعلم. (صفاء أبو زيد، 2018).
2. المرونة في الوقت والمكان، ودعم أنماط التعلم المتنوعة، وتعزيز التفاعل بين الطالب والمحتوى والمعلم. (أحمد عبد العاطي، 2020).
3. الدمج يُساعد في التغلب على السأم وملل المتعلمين، ويعزز مشاركتهم، ويزيد من فرص الفهم والتطبيق العملي. (نوال جعفر، 2019).
4. أصبح التعلم المدمج ضرورة في ظل التغيرات الرقمية والتحول نحو التعليم الذكي، كما يُعد وسيلة فعالة لضمان استمرارية التعليم في حالات الطوارئ كجائحة كورونا. (حنان مجدي، 2021).
5. في وثيقة تطوير المناهج، أكدت الوزارة على أهمية التوسع في تطبيق التعلم المدمج باعتباره توجّهًا استراتيجيًا يسهم في تنمية مهارات القرن 21 وتعزيز التحول الرقمي في التعليم ضرورة للتحول الرقمي، واستجابة للآزمات. (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، 2023).
6. المؤسسات التعليمية التي تبادر بتطبيق نماذج التعلم المدمج تحقق تحسّنًا في الأداء الأكاديمي، وتكسب التلاميذ مهارات التنظيم الذاتي والتعلم مدى الحياة. (إيمان السيد، 2020).

وسائط التدريس المستخدمة في التعلم المدمج:

من الممكن تقسيم الوسائط (Media) المستخدمة في التعلم المدمج إلى قسمين: مباشر (متزامن Synchronous وغير مباشر) غير متزامن (Asynchronous حيث يشير التعلم المباشر إلى الوسائل التي تتطلب وجود المعلم والطالب في الوقت نفسه أثناء التدريس بينما لا تتطلب الوسائل غير المباشرة ذلك. فالتعلم الذي يتم عن طريق المحادثة المباشرة على الإنترنت يتطلب وجود طرفي العملية التعليمية على الإنترنت في ذات الوقت من أجل إجراء حوار بينما استخدام وسائل أخرى مثل المنتديات من الممكن أن يتم الحوار من خلالها مع إمكانية تأخير الردود والتعليقات إلى الوقت الذي يناسب الطرفين. (عاطف الشрман، 2015، 97-98)

• نظريات التعلم القائمة عليها بيئة التعلم المدمجة:

تم تصميم التعلم المدمج في ضوء نظريات يتبناها المصمم لبرامج التعلم المدمج وفيما يلي النظريات التربوية:

أولاً: النظرية البنائية

أشار كوزمان (Kozman, 1991) أن النظرية البنائية لا يمكن تضمينها في التعلم بدون توظيف التكنولوجيا، لأن التكنولوجيا يمكنها عرض الصور والرسوم وإتاحة الفرص للمتعلم للتحكم في تعليمه وبالتالي يصبح دور المتعلم إيجابياً في البيئة التعليمية ولم يعد مقتصرًا على الملاحظة فقط. (محمد خميس، 2003، 41-42):

1. تقديم المعلومات واستخدامها بشكل وظيفي يرتبط بالحياة الواقعية.
 2. تركّز البنائية على عملية بناء المعلومات بطريقة المنعكسة فلا تقدم كل المعلومات للمتعلم مقدماً وإنما تنعكس عليه من خلال بحثه واستنتاجه لتكوين المعرفة.
 3. تعتبر النظرية البنائية كل متعلم حالة فريدة وله طريقته المختلفة في التعلم.
- وهذا ما تراعيه استراتيجية التعلم المدمج التي تحرص على اشتراك الطالب في العملية التعليمية؛ لأن الطالب يجب عليه إنهاء دراسة الموديول وذلك بأداء الأنشطة المكلف بها وتسليمها إلكترونياً من خلال بيئة التعلم المدمج ليقوم بتقييمها المعلم. (إيهاب شبكة، 2017، 45).

وللنظرية البنائية نوعان، هما البنائية الفردية والاجتماعية.

1. البنائية الفردية

يعتقد منظور البنائية الفردية أن التعلم عملية نشطة، بناء أفكار جديدة من قبل المتعلم ومن خلاله معالجة المعرفة الحالية والتجربة السابقة. ويؤكد البنائيون الفرديون على بناء المعرفة من قبل المتعلم، كما أكد البنائيون الفرديون أن المعرفة تبنى بشكل فردي، يتم تشكيل المعرفة من قبل المتعلم في السياق المطلوب أثناء محاولته فهم العالم بناء على الخبرات والفضول والمعتقدات الشخصية، ووفقاً لذلك يتم بناء المعرفة. (Chan & Howord, 2010).

ووفقاً لهذه النظرية، يتحدد طبيعة المتعلم، ودور المعلم والمتعلم، واستراتيجيات التدريس وطرق التقييم كما يلي: (Munsom, 2010)

أ) التعلم: يتم استكشاف المعرفة الشخصية انطلاقاً من الخبرات الفردية، والتفكير في السياقات المادية والمدرسية، وكذلك التفاعل مع المعرفة المتاحة عبر الإنترنت.

ب) التقييم: يتم التركيز فيه على التقييم الذاتي، وتقييم الأداء بناءً على قدرة الطالب على استيعاب مستويات معرفية أعلى، مع التركيز على التقييم الديناميكي الذي يأخذ في الحسبان نشاط المتعلم الفردي ومدى وعيه به.

ج) دور المتعلم: ينبغي أن يكون نشطاً ويمتلك القدرة على التوجيه الذاتي.

د) استراتيجيات التدريس: يجب أن تركز على التقنيات التعليمية التي تستهدف الطالب وتساعد على بناء المعرفة الشخصية، والتنوع في الاستراتيجيات التي تتناسب مع خلفياته، مع دور المعلم كمرشد للعملية التعليمية، في بيئات التعلم عبر الإنترنت، والتي تتيح التفاعل مع الأنشطة التعليمية بشكل فردي.

2. البنائية الاجتماعية

يكون الاختلاف بينهما وبين البنائية الفردية في بناء البنائية الاجتماعية معرفة المتعلمين من خلال التفاعلات الاجتماعية والبيئية. فالبنائية الاجتماعية يبني الطلاب المعرفة من خلال التفاعل بين بيئة التعلم الاجتماعي والتفاعل بين أعضاء المجموعة.

وينشأ المعنى المعرفي عندما يتشاركون في التفكير النقدي وتبادل المواد والمصادر التعليمية، فيتمكنون من اكتساب أنماط وجوانب جديدة من المعلومات. وتؤثر الخلفية الاجتماعية أو السياق الاجتماعي للتعلم تأثيراً مهماً، حيث يتم بناء الأفكار من قبل المعلمين، والتفاعل مع الأقران. وتتمثل إحدى نتائج نظرية البنائية الاجتماعية في أن كل فرد يشارك في تفسير فريد بناءً على تفاعل التجارب المختلفة والبحث عن بناء المعنى الفردي في بيئة اجتماعية تضم الآخرين. (Gharacheh, 2016).

وفي الآونة الأخيرة طور التعليم المدمج تجارب الطلاب التعليمية من خلال استخدام العديد من الوسائط المتعددة مثل مؤشرات الفيديو عبر الإنترنت والفصول الافتراضية. هذا يتيح للمتعلمين الاجتماعيين السمعية والبصرية، ويلعب ذلك دوراً في تطوير قدرتهم على التفاعل داخل بيئة اجتماعية تعليمية. ووفقاً لذلك فإن التعليم المدمج القائم على البنائية الاجتماعية تفاعلياً.

وفي هذا السياق رأى الباحث أن بيئة التعلم الاجتماعي هي النحو الأمثل في التعلم المدمج من خلال استخدام الموارد التعليمية عبر الإنترنت. ومن ثم، فإن التعلم المدمج هنا يوفر فرصاً متعددة للمتعلمين لتطبيق أفكارهم الإبداعية وتقييم نظرياتهم من خلال التفاعل مع أقرانهم، ويتضمن ذلك استخدام تقنيات أخرى متنوعة

ثانياً: نظرية المرونة المعرفية سبيرو وآخرون (Spiro, et al , 1987)

ترى أن المعرفة يمكن إعادة هيكلتها بصورة مختلفة من خلال نقلها في سياقات مختلفة، وتؤكد على أهمية المرونة العقلية للمتعلمين ودورهم في التعامل مع مواقف جديدة. والأهم أن المتعلمين يجب أن يكونوا قادرين على التعامل مع مواقف تعليمية غير معتادة، وذلك باستخدام استراتيجيات مرنة للتفكير. وبالتالي فإن التعلم المدمج يقوم على دعم المتعلمين وتزويدهم بمهارات مرنة وفقاً لما ذكره سبيرو وآخرون (Spiro, et al 1987).

ورأى الباحث أن ذلك يتفق مع طبيعة بيئة التعلم المدمج (الإلكتروني) التي يتم من خلاله إكساب المتعلم المعرفة القبلية اللازمة التي تساعد في اكتساب معارف جديدة، وتنمي مهارة حل المشكلات التي تواجهه في الورش الصفية (الشق التقليدي) مما يجعل أثر التعلم جلياً، فعالاً.

ثالثاً: النظرية الترابطية

ومن النظريات الحديثة التي كان لها انعكاس كبير على التعليم المدمج تلك المسماة بالنظرية الترابطية أو الشبكية والتي قدّمت من قبل ستيفن داوونز (Stephen Downes) والتواصلية وهي تعلم اجتماعي يتم من خلال شبكة من الاتصالات، وبالتالي يتكون التعلم من القدرة على إنشاء تلك الشبكات وإدارتها.

وتتميز الترابطية بأنها انعكاس للمجتمع المعاصر القائم على التكنولوجيا. وقد أصبح أكثر تعقيداً، ومتصلاً اجتماعياً، وعالمياً، ومتقاطعاً. ترى هذه النظرية بأن المتعلم لا يستند في تعلمه على معارف ثابتة، ولكنه مستمر في ربط المعلومات والحفاظ عليها. العلاقات الأساسية يتم إنشاؤها عبر الروابط بين مصادر المعلومات، والحفاظ عليها يستمر بتعلم دائم مستمر. ودعم اتخاذ القرارات من طريق التغيير السريع. ثم يتم التغلب على المعارف القديمة بخلق فجوات جديدة من المعارف. ويمكن اكتساب الحديث المستمر للمعارف الجديدة وربط المعرفة على المتعلم المتصل بالمصدر الخارجي. وتكون المعرفة غير المتصلة عرضة للاضمحلال إذا لم يتم ربطها بالآخرين. ويستمر الفرد في دوره نحو المعرفة من خلال وصوله إلى هذا النظام. (Downes, 2012)، وهو ما يعني أن اتصالات الشبكات ليست مجرد مصادر معلومات فحسب، ولكنها جزء من قاعدة المعرفة للفرد. (محمود صالح، 2020)

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن طبيعة بيئة التعلم المدمج تتفق مع كلام النظرية الترابطية والنظرية البنائية، حيث تؤكد كلا النظريتين أن المتعلم يلعب دوراً أساسياً ومحورياً في بيئة التعلم، بل إن ذلك يمتد ليشمل التعلم غير المباشر الذي يتم عن طريق التفاعل مع مصادر التعليم الإلكترونية والإنترنت. كما أشار الباحث إلى أن الأنشطة المتنوعة والمزمنة والمباشرة تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة وحل المشكلات المتعلقة بالعلم من خلال التعاون، وهو ما يساهم في تكوين الطلاب شبكة قائمة للمعرفة أكبر، ويساعد المعلمين على تصميم محتوى يتناسب مع قدرات الطلاب المتنوعة. مما يعزز الوصول إلى تعلم ناجح وفعال.

● مفهوم التصميم التعليمي:

التصميم التعليمي: هو عملية منهجية تهدف إلى تحليل الاحتياجات التعليمية، وتحديد الأهداف، واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وتطوير المواد والأنشطة التعليمية، مع تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية، وذلك من أجل تحقيق تعلم فعال وناجح، ويستند إلى مبادئ علم النفس التربوي ونظريات التعلم. وقد عرّفه (مجلس التصميم التعليمي الأمريكي IDI) بأنه: "عملية منهجية تُترجم المبادئ والنظريات التعليمية والنفسية إلى خطط تعليمية عملية تساعد على تحسين جودة التعليم والتعلم."

• أهمية التصميم التعليمي:

تتجلى أهمية التصميم التعليمي في النقاط التالية:

1. تحقيق التعلم الفعال بتقديم المحتوى بطريقة تحقق الأهداف التعليمية بكفاءة. (فاطمة أبو زيد، 2020).
2. تنظيم العملية التعليمية بالتخطيط المسبق المنظم. (حسن زيدان، 2005)
3. الاستفادة من نظريات التعلم: يُراعي التصميم التعليمي الأسس النفسية والمعرفية للتعلم، مما يعزز استيعاب المتعلمين. (مجدي مصطفى، 2012)
4. مراعاة الفروق الفردية: يتيح بناء محتوى وأنشطة تعليمية مرنة تستجيب لاحتياجات وأنماط تعلم المتعلمين المختلفة. (سامي عبد العزيز، 2018)
5. تعزيز استخدام التكنولوجيا: يُعد التصميم التعليمي أساساً لبناء بيئات تعلم إلكترونية وتفاعلية قائمة على دمج الوسائط. (أحمد الخالدي، 2019)
6. تحقيق التغذية الراجعة والتقويم المستمر: حيث يُساهم في تطوير العملية التعليمية باستمرار بناءً على نتائج التقويم المرحلي والختامي. (منى عبد الرحيم، 2021)

المحور الثاني: مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

مفهوم الأداء النحوي

يُعد الأداء النحوي عنصراً محورياً في بناء الكفاءة اللغوية، فهو لا يقتصر على معرفة القواعد النحوية فحسب، بل يمتد إلى القدرة على تطبيقها في السياقات المختلفة للغة المكتوبة والمنطوقة، بما يعزز من قدرات الفهم القرائي والتعبير الشفهي والكتابي. ويُعرف الأداء النحوي بأنه: "أداء" التلاميذ المكتوب الخالي من الأخطاء النحوية فيما تم دراسته من قواعد نحوية ويقاس من خلال اختبار تطبيقي مكتوب يُعد لهذا الغرض". (أميرة مرسى، 2022).

ويُعرف الباحث الأداء النحوي بأنه: " قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على توظيف ما تم دراسته من قواعد نحوية في سياق شفهي وكتابي صحيح، وحسن استخدام الوظائف النحوية، تظهر في النطق الصحيح، والبنية التركيبية للجملة سواء في مواقف تعليمية وتواصلية، واقعية أو تمثيلية، ويقاس من خلال اختبار تطبيقي مكتوب معد لهذا الغرض. (فاطمة السباعي، 2019، 134؛ شيماء عثمان، 2021، 76).

ويعرف الباحث الأداء النحوي اصطلاحياً بأنه القدرة على توظيف القواعد النحوية بشكل سليم في السياقات اللغوية المختلفة، شفهيًا وكتابيًا، من خلال مهارات مثل التمييز، والتحليل، والتطبيق، والإنتاج اللغوي وفقاً للمعايير النحوية الصحيحة. وذلك ما أشارت إليه وأكدته الدراسات السابقة (محمود هاشم، 2021؛ تمام حسن، 2006؛ Hassan, T, 2006).

• أهمية الأداء النحوي

أشار كل من (محمد سعيد، 2018؛ حسن شحاتة، 2019؛ إيمان عبد الله، 2020؛ أحمد عبد الستار، 2021؛ مصطفى رجب، 2022) إلى أهمية الأداء النحوي في النقاط التالية:

1. تعزيز الفهم اللغوي: يساعد على فهم النصوص والمحادثات بشكل دقيق.

2. تحسين مهارات الكتابة: التعلم الجيد للنحو يُمكن التلاميذ من كتابة نصوص صحيحة نحويًا وإملائيًا.
3. التعبير الدقيق: يساعد النحو في التعبير عن الأفكار بطريقة منظمة، مما يقلل من اللبس وسوء الفهم.
4. تطوير مهارات التحليل: النحو يعزز من القدرة على تحليل الجمل والتراكيب اللغوية من مكونات الجمل.
5. توحيد اللغة: يُسهل الأداء النحوي في توحيد الفهم العام للغة عبر الثقافات والتواصل بين الناطقين بها.
6. التواصل الشفوي: يساهم في تحسين الحديث العام والقدرة على التحدث بثقة ووضوح.

• أهداف الأداء النحوي

حدد كل من (أحمد عبد الستار، 1999، أحمد عفيفي، 2001؛ إبراهيم علي، 2020) أهداف تعليم

الأداء النحوي فيما يلي:

1. تمكين الطلاب من بناء جمل سليمة. القدرة على بناء جمل صحيحة نحويًا، سواء في الكتابة أو الكلام.
2. تحسين التواصل الشفهي والكتابي. بتعليم الطلاب كيفية استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح، يصبح لديهم قدرة أكبر على التواصل الفعّال.
3. تعزيز الفهم النصي. تعليم النحو يُسهل في تعزيز الفهم الصحيح للنصوص، سواء كانت أدبية أو علمية.
4. تطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليلي. تعليم النحو يعزز من التفكير النقدي ويساعد الطلاب على تحليل الجمل والتراكيب وفهم كيفية بناء المعاني.
5. تحقيق الدقة والوضوح في التعبير. يتمثل أحد الأهداف المهمة في تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بشكل دقيق وبدون أخطاء قد تؤدي إلى سوء الفهم.
6. اكتساب مهارات الترجمة. يعد تعلم النحو أساسًا جيدًا لمن يرغب في تعلم اللغات الأخرى أو الترجمة.
7. إتقان بناء الجمل السليمة. الهدف الأساسي من تعلم النحو هو تمكين المتعلم من بناء جمل صحيحة نحويًا، سواء في الكتابة أو المحادثة، مما يضمن وضوح المعاني وعدم وجود لبس.
8. تحسين الفهم القرائي. يساعد على فهم النصوص المكتوبة بشكل أعمق واستيعابهم تراكيبها اللغوية.
9. تعزيز مهارات الكتابة. يمكن لتعلم القواعد النحوية أن يساهم في كتابة نصوص أكثر دقة وتماسكًا.
10. تحقيق الدقة في التعبير. يساعد على التعبير عن الأفكار، والمشاعر مما يسهل عملية التواصل.
11. تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي. من خلال تعلم النحو، يتمكن الطلاب من تحليل الجمل والتراكيب اللغوية، مما يعزز قدراتهم على التفكير المنطقي والنقدي.
12. تعزيز مهارات التحدث. يساعد النحو في تحسين التحدث بشكل صحيح ومنظم، مما يجعل المتعلمين قادرين على التعبير عن أفكارهم بطريقة منظمة وواضحة أثناء المحادثات.
13. توحيد المعايير اللغوية. يساهم تعلم النحو في توحيد استخدام اللغة بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما يسهل التواصل ويساهم في المحافظة على قواعد اللغة من التغير أو التحريف.
14. دعم تعلم اللغات الأخرى. فهم القواعد النحوية يمكن أن يسهل على المتعلمين فهم القواعد النحوية للغات الأخرى، مما يدعم قدرتهم على تعلم لغات إضافية.
15. تطوير مهارات التحرير والتدقيق. يمكن للمتعلمين تحسين مهاراتهم في تحرير النصوص وتدقيقها بعد تعلم النحو، حيث يصبحون قادرين على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصحيحها بسهولة.

16. **تعزيز الوعي اللغوي.** يساعد تعلم النحو على تعزيز الوعي بالتركيب اللغوي والتراكيب النحوية المختلفة، مما يزيد من حساسية المتعلم للتفاصيل اللغوية الدقيقة في اللغة.

• مبادئ الأداء النحوي:

- ووفقا لـ (عمران، وآخرين، 2020). يعتمد الأداء النحوي على النحوي على عدة مبادئ، أبرزها:
- الاتجاهات الإيجابية والجوانب الانفعالية المتصلة بهذا الأداء.
- ممارسة اللغة بكل ثقة ودون تردد أو خوف، سواء كان الفرد مرسلا أم مستقبلا لهذه اللغة.
- نمو مستوى الأداء النحوي للفرد (كما أو كيفا، شكلا أو مضمونا).
- الالتزام بالدقة والسلامة النحوية، مع الابتعاد عن العشوائية وعن أية أخطاء.

• أبعاد الأداء النحوي:

ووضح أيضا أن الأداء النحوي يقوم على أبعاد ثلاثة، هي:

1. **البعد المعرفي.** ويستند إلى معرفة القواعد والقوانين التي تحكم اللغة.
 2. **البعد الوجداني.** ويقوم على معرفة الدوافع والاستعدادات النفسية لدى المتعلم.
 3. **البعد المهاري.** ويقوم على الجانب العملي في ممارسة اللغة.
- حيث أكدت دراسة (محمد عبد الرحيم، 2017). على أن تنمية الأداء اللغوي – ومنه الأداء النحوي – يجب أن تتكامل فيه الأبعاد الثلاثة: البعد المعرفي (المعلومات والقواعد)، والبعد المهاري (التطبيق والممارسة)، والبعد الوجداني (الاتجاهات والدافعية تجاه اللغة).

• مهارات الأداء النحوي:

تطوير الأداء النحوي يتطلب اكتساب مجموعة من المهارات التي تساعد المتعلمين على فهم وتطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح في الكتابة والكلام. فيما يلي أهم مهارات الأداء النحوي (مروان أبو الرب، 2007؛ رائد أبو جاموس، 2012؛ عبد الله السحيمي، 2015؛ حسن محمد شوقي، 2015).

1. **مهارة التحليل النحوي:** القدرة على تحديد مكونات الجملة مثل الفاعل، المفعول به، المبتدأ، والخبر وتحليل العلاقات بين الكلمات بفهم كيفية تفاعل الكلمات مع بعضها البعض لتكوين الجمل السليمة نحويًا. وتمييز الجمل التي تتكون من عنصرين (مثل الفعل والفاعل) والجمل المركبة التي تحتوي على أكثر من جملة أو فكرة.
2. **مهارة التصنيف النحوي:** تصنيف الكلمات إلى أسماء، أفعال، وحروف بناءً على دورها في الجملة. والتمييز بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية، والجمل الشرطية، وتحديد نوع الجملة استنادًا إلى مكوناتها ووظيفتها.
3. **التمييز الإعرابي:** للجمل المركبة أو التي تحتوي على جمل تابعة وفهم العلاقات بينها، ومعرفة علامات الإعراب التي تستخدم في الأسماء والأفعال وتطبيقها بشكل دقيق مثل الضمة، الفتحة، الكسرة، والسكون.
4. **مهارة التصحيح النحوي:** تصحيح الأخطاء النحوية والقدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية في النصوص وتصحيحها، التدقيق اللغوي تحليل النصوص والبحث عن الأخطاء النحوية وإصلاحها باستخدام القواعد الصحيحة.
5. **مهارة التطبيق النحوي** بالتوظيف السياقي للقاعدة واستخدام القواعد في مواقف كتابية وشفهية ومواقف لغوية حقيقية تطبيق القواعد النحوية في الكتابة التحدث باستخدام تراكيب صحيحة استخدام القواعد النحوية أثناء التحدث بطريقة سليمة ومنظمة.
6. **مهارة التراكيب اللغوية:** تحليل العلاقة بين عناصر الجملة وفهم المعنى الناتج عن التراكيب، والقدرة على تكوين جمل مختلفة باستخدام التراكيب النحوية المتنوعة مثل الجمل الفعلية والاسمية، والجمل

الشرطية، والتراكيب الإضافية، وفهم كيفية الربط بين الجمل والأفكار باستخدام أدوات الربط مثل العطف والشرط.

7. **مهارة الاستنتاج النحوي:** القدرة على استنتاج القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص أو الأمثلة، وتحليل التراكيب النحوية واستخلاص الفروق بين القواعد المختلفة.

8. **مهارة الاستماع النحوي:** فهم القواعد النحوية من خلال السمع واكتشاف الأخطاء في الكلام أثناء الاستماع للآخرين وتصحيحها.

9. **مهارة القراءة النحوية:** فهم النصوص بناءً على التركيب النحوي واستخدام النحو لتحليل النصوص: فهم العلاقات بين الكلمات والجمل في النص المكتوب باستخدام القواعد النحوية.

1. **مهارة الإنتاج اللغوي السليم:** التعبير عن الأفكار بوضوح واستخدام التراكيب النحوية الصحيحة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم بشكل منظم وواضح في الكلام والكتابة، والإبداع في توليد جمل جديدة ومعقدة، سليمة نحويًا وصياغة تراكيب لغوية تعبر عن أفكار مبتكرة ومختلفة.

• طرق تقويم الأداء النحوي

تقويم الأداء النحوي هو عملية تقييم مدى إتقان المتعلمين لقواعد النحو وتطبيقها بشكل صحيح في الكتابة والمحادثة. يُجرى عبر أدوات وتقنيات متنوعة، منها: الأساليب التقليدية مثل الاختبارات الورقية والتلخيصية، والأخرى تفاعلية مثل تقويم الأداء القائم على المهام.

أُضيف إلى ذلك التقويم التكويني (Learning-Oriented Assessment) الذي يوفر تغذية راجعة لحظية، وكذلك التقويم الديناميكي (Dynamic Assessment) الذي يقيس إمكانيات التعلم، بالإضافة إلى استخدام الألعاب اللغوية والتمثيل داخل الفصل وتقنيات CATs مثل أوراق Traffic Light و Muddiest Point. (Marzano, 2000, Black & Wiliam, 1998; Kozulin & Garb, 2002; Nik Mohd. et al., 2008; Cross & Angelo, 1988. وفيما يلي أبرز طرق تقويم الأداء النحوي (عبد الباري، 2009، 313؛ إبراهيم، 2013، 53):

1. الاختبارات التحريرية

• **الاختبارات الموضوعية، الاختبارات المقالية، التطبيقات العملية:** مما يقيس قدرتهم على اكتشاف وتصحيح الأخطاء. ويسمح بتقييم مدى قدرة الطلاب على تطبيق النحو في سياق الكتابة. تقيس مدى معرفة الطالب بالقواعد النحوية بشكل مباشر.

2. الاختبارات الشفوية

• **المحادثات الشفوية، القراءة الجهرية:** تُعد طريقة فعّالة لتقييم مدى إتقان الطلاب للنحو أثناء التحدث، وملاحظة أدائهم النحوي من خلال كيفية نطق الجمل وبناء التراكيب أثناء القراءة.

3. **تحليل النصوص:** يُطلب من الطلاب تحليل نصوص مكتوبة أو جمل معقدة من حيث النحو، وتحديد الفاعل والمفعول به، وحروف الجر، والتراكيب النحوية. هذا النوع من التقييم يعزز مهارات التحليل النحوي. وكذلك تصويب الخطأ من خلال تقديم نصوص تحتوي على أخطاء نحوية ليتعرف الطالب عليها ويقوم بتصحيحها، مما يُظهر قدرته على تطبيق القواعد.

1. تقويم باستخدام المشاريع والواجبات

- **مشروعات الكتابة:** يُطلب من الطلاب كتابة مقالات أو قصص قصيرة أو نصوص أخرى تتضمن استخدامًا مكثفًا للقواعد النحوية التي تم تعلمها. يتم تقويم النصوص المكتوبة من حيث صحتها النحوية.
- **الواجبات المنزلية:** تعيين واجبات تتطلب من الطلاب كتابة جمل أو نصوص تحتوي على استخدام قواعد نحوية محددة، ثم تقويمها بناءً على صحة التطبيق.

4. التقييم التفاعلي

الألعاب اللغوية: استخدام ألعاب تعليمية تطلب من الطلاب تصحيح الأخطاء أو تكوين جمل جديدة **التطبيقات التعليمية:** تساعد في تقييم الأداء النحوي بشكل مباشر من خلال التدريبات التفاعلية التي توفر تغذية راجعة فورية. والأسئلة الشفوية السريعة: يُمكن للمعلم أثناء الدرس طرح أسئلة شفوية قصيرة وسريعة لقياس فهم الطلاب للقواعد النحوية. مثل: "ما إعراب كلمة (الكتاب) في الجملة؟"

5. التقييم التكويني المستمر

هذا النوع من التقييم يعتمد على المتابعة المستمرة لأداء الطالب خلال فترة زمنية محددة، سواء في الصف أو في المنزل، ويتم من خلال: **التغذية الراجعة الفورية:** تقديم ملاحظات فورية للطلاب بعد كل نشاط أو واجب ينجزونه، و**الملاحظة المستمرة:** مراقبة أداء الطلاب أثناء المشاركة في الأنشطة الصفية، مثل الحوار والنقاش أو الإجابة على الأسئلة النحوية.

6. استخدام القصص والنصوص المفتوحة

يُطلب من الطلاب قراءة نص أو قصة ثم تحديد الأخطاء النحوية الموجودة وتصحيحها، أو كتابة تكملة للقصة باستخدام تراكيب نحوية محددة. يساعد ذلك في تطوير المهارات النحوية بشكل تطبيقي.

7. التقويم الذاتي

• **كتابة النصوص ثم مراجعتها:** لاكتشاف وتصحيح الأخطاء النحوية استخدام قوائم مراجعة: (مثل التأكد من وجود الفاعل والمفعول به، وحركة الإعراب الصحيحة) لمساعدتهم في تصحيح أعمالهم.

8. التقويم بالاقتران مع مهارات أخرى

• **دمج النحو مع الكتابة الإبداعية:** يُطلب من الطلاب كتابة قصة أو مقالة ويقوم المعلم بتقييم استخدامهم للنحو بشكل صحيح. **دمج النحو مع القراءة:** يمكن استخدام النصوص المقروءة كأداة لتقويم الطلاب من خلال مطالبتهم بتحديد القواعد النحوية المستخدمة أو شرح التراكيب النحوية في النص. وبناء على ما سبق، يتضح أن تقويم الأداء النحوي يتطلب تنوعاً في الأساليب ليشمل الاختبارات التحريرية والشفوية، والتطبيقات العملية، والتقويم التفاعلي، ويمكن استخدام المشاريع، الألعاب اللغوية، والملاحظة المستمرة، بالإضافة إلى تغذية راجعة فورية وتقويم ذاتي لتعزيز مهارات التلاميذ وتطوير أدائهم النحوي.

• إضافة إلى ذلك، طرق تقويم الأداء النحوي التي تتناسب وطبيعة البحث الحالي، تقنيات تعليمية مبتكرة مثل الألعاب اللغوية والتمثيل والغناء تُوظف في تقويم وحفظ القواعد باستخدام أساليب جذابة تعمل على التفاعل الذهني واللغوي (FTA techniques) مثل الألعاب، التمثيل، المسابقات الغنائية داخل الحصة، لتعزيز الأداء النحوي. (turn0search2).

ومن تقنيات التقييم داخل الفصل (Classroom Assessment Techniques – CATs) مثل أوراق التقييم السريعة (Traffic Light Cards)، واستراتيجية Muddiest Point، التي تُساعد المعلم على معرفة مدى فهم الطلاب أثناء الحصة وتعديل التعليم اللحظي. (turn0search13).

• العلاقة بين بيئة التعلم المدمجة، والأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

تُعد البيئة التعليمية الإلكترونية المدمجة القائمة على مدخل الدراما التمثيلية من المداخل الحديثة التي تسهم في تطوير الأداء النحوي لدى المتعلمين، لا سيما في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، حيث يعاني كثير من التلاميذ من ضعف في استيعاب القواعد النحوية وتوظيفها بشكل تطبيقي. (محمد أبو زيد، 2015).

ويتضح من خلال الدراسات السابقة أن هذا النوع من البيانات يعزز الفهم السياقي للنحو، ويزيد من دافعية التلاميذ نحو تعلمه على النحو التالي:

• توظيف التكنولوجيا لتوسيع فرص التطبيق الذاتي

تُمكن البيئة الإلكترونية المدمجة التلميذ من التفاعل مع محتوى نحوي من خلال وسائط متعددة (فيديو، تمثيل، تسجيلات صوتية) تُمكنه من التعلم الذاتي والاستخدام النحوي داخل السياق. (وسام حماد، 2019).

• استراتيجيات متنوعة تناسب أنماط التلاميذ المختلفة

تُوفر البيئة المدمجة القابلة للتخصيص فرصاً لتطبيق استراتيجيات كالقصة الرقمية، المحاكاة التفاعلية، والتعلم التشاركي التي تناسب أنماط التعلم المختلفة وتزيد من دافعية المتعلم لفهم النحو. (شيماء علي، 2022).
(وزارة التربية والتعليم، 2024).

الفصل الثالث

إجراءات بناء أدوات البحث وتطبيقها

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء:

1. الهدف من إعداد القائمة: يهدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة اللغة العربية، المراد تنميتها.
2. مصادر بناء القائمة: استند الباحث في بناء القائمة واشتقاق مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي تضمنها إلى:
 - دراسة الأدبيات التربوية المرتبطة بمهارات الأداء النحوي.
 - تتبع البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة في مجال مهارات الأداء النحوي.
 - المراجع العلمية المتخصصة ذات الصلة.
 - المجالات العلمية المتخصصة في أدبيات اللغة العربية.
 - تحديد مهارات الأداء النحوي المرتبطة بالمناهج التعليمية، بعد الاطلاع على منهج القواعد النحوية للصف الأول الإعدادي.

3. تحديد قائمة مبدئية بمهارات الأداء النحوي في صورتها الأولية

تم تحديد قائمة مهارات الأداء النحوي في صورتها الأولية، التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ثم تم وضعها في صورة قائمة مبدئية، تتكون من خمس مهارات رئيسية، تمثلت في وحدتي القواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتتمثل هاتان الوحدتان فيما يلي:

1. الوحدة الأولى. وتشتمل على ثلاثة دروس وهي:
 - الضمائر البارزة والمستترة، الضمائر البارزة (المنفصلة – المتصلة)، الفعل اللازم والفعل المتعدي.
2. الوحدة الثانية. وتشتمل على ثلاثة دروس:

المفعول المطلق، المفعول لأجله، الحال وأنواعه.
ويندرج تحت كل مهارة رئيسة بضع مهارات فرعية متباينة العدد، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات مجموعة من المؤشرات.

4. عرض القائمة على المحكمين

تم عرض قائمة المهارات على مجموعة من خبراء الميدان المشهود لهم بالكفاءة والدقة في مجال المناهج وطرق التدريس واللغة العربية، وبلغ عددهم ثمانية؛ بهدف تحديد مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي حيث طلب منهم إبداء الرأي فيما يتصل بالقائمة في الجوانب الآتية:

- مدى مناسبة المهارات للتلاميذ، وطبيعة المحتوى التعليمي.

- إضافة، أو تعديل، أو حذف، أو دمج ما يروونه مناسباً للقائمة من المهارات والمؤشرات.

وقد استهدفت عملية التحكيم الاستفادة من آرائهم؛ فقد اقترح بعض السادة المحكمين حذف بعض المؤشرات، ودمج بعضها وتعديل إعادة الصياغة اللغوية للبعض الآخر، كما أجمع المحكمون على أهمية المهارات الموجودة في القائمة، وفيما يلي بعض الأمثلة لما تم تعديله بالقائمة.

وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آراء ومقترحات تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الأداء النحوي المراد تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبهذا قد تمت الاستفادة من آراء ومقترحات المحكمين واشتملت على خمس مهارات رئيسة، وثلاثة وأربعين مهارة فرعية. **ثانياً: معايير تصميم بيئة تعلم إلكترونية مدمجة في تنمية مهارات الأداء النحوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**

تم بناء البيئة التعليمية وفق مجموعة من المعايير المستخلصة من الأدبيات التربوية والنظرية ذات الصلة. فتم إعداد هذه القائمة في ضوء الأدبيات التربوية ذات الصلة، لتكون إطاراً مرجعياً في بناء البيئة التعليمية، وبعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت معايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية بشكل عام ومعايير تصميم بيئات التعلم المدمجة بشكل خاص في ضوء دراسة الاتجاهات الحديثة المستخدمة في القواعد النحوية.

قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير التصميم بما يتناسب مع موضوع البحث، فتضمنت القائمة معايير تربوية وتعليمية ومعايير فنية وتقنية ومعايير توظيف الدراما التمثيلية، وتم عرض القائمة بشكل مبدئي وعرضها على السادة المحكمين في مجال التكنولوجيا لإبداء الرأي في:

أ. مدى مناسبة المحتوى الإلكتروني. ب. مدى توظيف الدراما التمثيلية.

ج. حذف أو إضافة أو تعديل أي معيار يروونه غير مناسب من وجهة نظرهم.

وبعد العرض المبدئي لقائمة المعايير وتحكيمها من السادة المحكمين، تم التعديل في بعض فقرات قائمة المعايير بما يتناسب مع موضوع البحث، وتم إجراء التعديلات على القائمة ووضعها في صورتها النهائية، فتضمنت القائمة معايير تربوية وفنية وتوظيفية وتم حذف معايير فرعية غير ملائمة وتم تعديل بعضها. وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آراء ومقترحات، تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك تم التوصل إلى قائمة معايير تصميم بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة، وبهذا قد تمت الاستفادة من آراء ومقترحات المحكمين واشتملت على ستة معايير رئيسة، وأربعة وعشرين معياراً فرعياً كما يلي بشيء من التفصيل:

- أولاً: معايير المحتوى الإلكتروني
ثانياً: معايير التصميم التعليمي
ثالثاً: معايير التفاعل والمشاركة
رابعاً: معايير الدعم التقني وسهولة الاستخدام
خامساً: معايير التقويم. واتخذت المعايير ثلاثة مناح رئيسية، وهي كما يلي:

أولاً: معايير تربوية وتعليمية

1. مواءمة الأهداف التعليمية للمحتوى النحوي 2. تقديم المحتوى في مواقف لغوية واقعية.
3. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
4. التكامل بين التعلم الإلكتروني والوجاهي.

ثانياً: معايير فنية وتقنية

1. سهولة استخدام الواجهة التعليمية.
2. توظيف الوسائط المتعددة.

ثالثاً: نموذج التصميم التعليمي

بعد اطلاع الباحث على العديد من نماذج التصميم التعليمي، وخاصة النماذج المتخصصة في بيئات التعلم الإلكترونية المدمجة، وفي ضوء اعتماد الباحث على نموذج محمد إبراهيم الدسوقي (2013) في تصميم بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة؛ وذلك لملائمته لطبيعة البحث الحالي، والعمل وفق إجراءاته المنهجية، فقد أكدت عدة دراسات فاعلية هذا النموذج في تطوير بيئات وبرامج تعليمية إلكترونية. وبناء على ما تم سرده، فقد اعتمد الباحث على نموذج التصميم التعليمي في فاعليته في الكثير من التجارب المختلفة، والتي تتطلب بناء البرامج الكمبيوترية للمقررات التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت، والذي حقق العديد من الدراسات بتطبيق هذا النموذج وأثبتت فاعليته. مثل دراسة إبراهيم المدني (2015) ويوسف بدير (2015) والتي أكدت على أنه يتضمن عناصر أساسية موجودة في نظريات أخرى، منها ما يتفق مع بيئة تعلم مدمجة في الدراسة عن بعد.

وكذلك دراسة (ياسر الجبري، 2021)، التي تناولت استراتيجية مقترحة للفصل الافتراضي في بيئة تعلم مقلوب ودراسة (أحمد إسماعيل، 2022). فاعلية التعلم المنتشر في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

توثق هذه الدراسات فاعلية نموذج محمد إبراهيم الدسوقي في تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية في مراحل ومجالات مختلفة، مما يعزز من وجهة استخدامه في البحث الحالي، وما يؤكد هذه النظرة، هو ما أشارت إليه دراسات عديدة إلى أهمية هذا النموذج في كونه يساهم في اكتساب المهارات، والقدرات العقلية للتلاميذ عند استخدامه في بيئة الدمج. وهذا ما دعا الباحث لاختيار نموذج محمد الدسوقي للتصميم التعليمي ليعني على خطواته برنامجه التدريبي.

ويتكون النموذج من عدة مراحل، تمثل كل مرحلة مجموعة من المهارات التي يجب إكسابها للتلاميذ من خلال الخطوات التالية:

1. مرحلة التحليل: يتم فيها تحديد أهداف البرنامج ومراحله.
2. مرحلة التصميم: يتم فيها إعداد الأنشطة التعليمية والمراحل المترابطة فيما بينها.
3. مرحلة التنفيذ: يتم تنفيذ الأنشطة التعليمية على الحاسوب، وتعتبر مرحلة الدمج بين العلم والتطبيق، حيث يقوم المعلم بالانتقال بين أدوار مختلفة ويعمل على تنمية القدرات التعليمية والمعرفية للتلاميذ.
4. مرحلة التقويم: وهي تتناسب تماماً مع نموذج محمد الدسوقي (2013) للتصميم التعليمي.

5. مرحلة التطبيق: التأكد من فاعلية البيئة الإلكترونية والتيقن من جاهزية أجهزة الحاسب أو أجهزة تابلت. ويرجع أسباب اختيار النموذج إلى:

- سهولة ومرونة التعديل والإضافة والحذف لعناصره وفقاً لمراحل كل مرحلة من مراحل النموذج.
- مرحلة التقييم المخبري، والتي تهتم بتقييم العناصر الأساسية (منفردة فتنتقل إلى المرحلة التالية وهي التحليل أو غير منفردة فتكون خطوة لاحقة وهي مرحلة الحقيبة).
- توفر مبدأ التغذية الراجعة.
- المرونة الفائقة، حيث إنه يمكن تطبيقه على نظم تعليمية عديدة كنظم التعلم عن بعد والتعلم المبني على الحاسوب.

وارتأى الباحث أن نموذج محمد الدسوقي كان كافياً لتجربته الجيدة، من حيث اعتماده على التعليم الإلكتروني والتمويل، والتأكد من مراحل النموذج التي تحتوي على العملية الإلكترونية الدقيقة في كل مرحلة، كما أنه يمكن توظيف بيئة التعلم المدمجة؛ لتعلم وتقييم مهارات تدريس النحو. وسيتم استعراض هذه المراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مرحلة التقييم المدخلي

لقياس المتطلبات المدخلة للمعلم والمتعلم، وبيئة التعلم، تشتمل هذه المرحلة على تحديد المتطلبات المدخلة للتلاميذ، القائمة على بيئة تعلم إلكترونية مدمجة، فكان لزاماً التأكد من توافر أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الإنترنت أو أجهزة محمولة داخل المدرسة وخارجها، وأن يكون لدى التلاميذ مهارات التعامل مع الكمبيوتر، مما يتيح تطبيق بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة؛ لتنمية مهارات الأداء النحوي على المجموعة التجريبية.

المرحلة الثانية: مرحلة التهيئة ومعالجة أوجه النقص في ضوء:

هي مرحلة تمهيدية تشمل حشد الانتباه، وتحفيز الدافعية، وبناء توقعات واضحة، وتفعيل المعرفة السابقة، وتهيئة الظروف التعليمية، لضمان أقصى استعداد للتعلم الفعّال. (محمد الدسوقي، 2013، 124-130). لذلك فإن مرحلة التهيئة (وهي المرحلة الأولى في النموذج) وتشمل هذه المرحلة ثلاث خطوات تحليلية رئيسية، هي:

أولاً: تحليل خبرات المتعلمين بوسائل التعلم الإلكتروني

تحديد مستوى التلاميذ من استخدام الأجهزة اللوحية أو الحواسيب أو الهواتف الذكية. واستكشاف الخبرات السابقة في استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني (مثل: Moodle، Classroom، فيديوهات تعليمية). وكذلك قياس التفاعلية مع الأنشطة القائمة على المحاكاة أو التمثيل الصوتي والبصري.

ثانياً: تحديد المتطلبات الواجب توافرها في بيئة التعلم

تشمل هذه الخطوة تحديد عناصر التصميم الأساسية، وتشمل توفير محتوى تفاعلي قائم على التقمص والمحاكاة الصوتية والبصرية، وتصميم أنشطة تقييمية تعتمد على الأداء لا الحفظ. وأشار (محمد لدسوقي، 2013) إلى أساليب التغذية الراجعة المناسبة لطبيعة الأهداف التعليمية كما تؤكد منظمة اليونسكو (UNESCO, 2021) على ضرورة تضمين البيانات الرقمية لعناصر متعددة الوسائط تدعم أنماط التعلم المختلفة في بيئات التعلم المدمجة التي تعتمد على التفاعل الحي والمشاركة النشطة.

ثالثاً: تحديد البنية التحتية التكنولوجية اللازمة

وتُعد هذه الخطوة جوهرية لضمان فاعلية التطبيق وتفادي المعوقات التقنية أثناء التنفيذ. وأشارت دراسة (منى عبد الحميد، 2020)، إلى أن التكامل بين عناصر البنية التحتية (العتاد + البرمجيات + الصيانة + التدريب) هو ما يضمن نجاح التعلم الإلكتروني المدمج في بيئات المدارس الحكومية.

متطلبات مرحلة التهيئة في نموذج التصميم التعليمي لمحمد الدسوقي

مكون التهيئة	عناصر التحليل	الهدف
1. تحليل خبرات المتعلمين	مهارات رقمية - خلفية سابقة	تحديد نقاط القوة والضعف
2. تحديد متطلبات البيئة	سيناريوهات - أدوات تفاعلية	مواءمة المحتوى مع استراتيجية الدراما
3. تحديد البنية التحتية	أجهزة - إنترنت - منصات	ضمان جاهزية التنفيذ وتفادي الأعطال

المرحلة الثالثة: مرحلة التحليل:

تُعد هذه المرحلة الأساس الذي يُبنى عليه النموذج، وهي حجر الزاوية التي يتم خلالها تحديد المشكلة ومصدرها، وهي الخطوة الأولى والأساسية في النموذج الذي اعتمده الباحث، حيث تُمثل الإطار المرجعي الذي تُبنى عليه المراحل اللاحقة. وتهدف إلى تحليل الوضع التعليمي، وتحديد الفجوات التعليمية، وتشمل اختيار بيئة التعلم الإلكترونية، ورصد نتائج الاستخدام على المتغيرات التابعة، فإن مرحلة التحليل في هذا النموذج تشمل عنصرين رئيسيين:

أولاً: تحليل المتعلم ثانياً: تحليل المحتوى

أولاً: تحليل المتعلم (تحليل الفئة المستهدفة):

يهدف تحليل المتعلم إلى دراسة خصائص الفئة المستهدفة من التلاميذ من حيث السمات النمائية والمعرفية، وميولهم، واحتياجاتهم التعليمية، بهدف تصميم بيئة تعلم مناسبة ومحفزة. وقد تم في هذه الدراسة تحليل الفئة المستهدفة، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصف الأول الإعدادي). كما يلي:

1. المرحلة العمرية: تلاميذ الصف الأول الإعدادي (12-13 عاماً)، وهي مرحلة انتقالية تمتاز بالحيوية والانفتاح على الأنشطة التفاعلية.
2. الخصائص النمائية: يميل التلاميذ حب اللعب، والانخراط في مواقف واقعية تنشط الخيال والمشاركة.
3. الخبرات السابقة: لديهم معرفة سطحية أو مجزأة ببعض القواعد النحوية، إلا أنهم يعانون من ضعف في التطبيق العملي، خاصة في التعبير الشفهي والكتابي كما أظهرت الدراسات السابقة.
4. أساليب التعلم المفضلة: يميل التلاميذ إلى الأنشطة التفاعلية، ويحبون العمل الجماعي.
5. المشكلات التعليمية: تظهر لدى الفئة المستهدفة في ضعف الأداء النحوي في الكتابة والتحدث، والفجوة في الربط بين القاعدة والتطبيق، ما يؤكد الحاجة إلى استراتيجيات أكثر فاعلية وعملية.
6. الاحتياجات التدريبية: الحاجة إلى استراتيجيات نشطة، وبيئة تعليمية توظف القواعد في مواقف واقعية وتمثيلية ومواقف حياتية لربط القواعد بالتطبيق، وهو ما توفره بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة القائمة على الدراما التمثيلية.

ثانيًا: تحليل المحتوى (الجانب المعرفي والمهاري للمادة العلمية) ركز تحليل المحتوى على المادة النحوية المستهدفة في هذه الدراسة، ولاسيما المهارات المتعلقة بالأداء النحوي في دروس مثل "الحال"، وقد شمل التحليل الجوانب التالية:

1. تحديد المفاهيم الرئيسة مثل: تعريف الحال، أنواعه (مفرد، جملة، شبه جملة)، مواضعه في الجملة، العلامات الإعرابية المرتبطة به، شروطه.
2. تحديد المهارات المستهدفة: التمييز بين الحال وصاحبه في النصوص، وضبط الحال إعرابياً في السياقات المختلفة، وتوظيفه في جمل إنشائية وتعبيرية.
3. تحليل العلاقات بين المفاهيم: ربط الحال بالفعل، فهم علاقة الحال بصاحبه، تحديد موقعه النحوي.
4. تحليل طبيعة المادة: مادة تعتمد على الفهم والتطبيق، تدعم التفاعل عبر بيئة تعلم إلكترونية.
5. تحديد الصعوبات التعليمية: ميل المحتوى إلى التجريد اللفظي، وضعف توظيفه في مواقف حقيقية.

• المرحلة الرابعة: مرحلة التصميم (Design)

تُعد مرحلة التصميم هي المرحلة الجوهرية التي يتم فيها ترجمة مخرجات مرحلة التحليل إلى خطة تعليمية منظمة قابلة للبناء والتنفيذ.

وفي ضوء ذلك، قام الباحث في هذه المرحلة بتصميم بيئة تعلم إلكترونية مدمجة. وقد استند هذا التصميم إلى نتائج تحليل المحتوى التعليمي، وخصائص التلاميذ، واحتياجاتهم النحوية، حيث تم تحديد المحتوى التعليمي في الموضوعات الآتية:

الفعل اللازم والفعل والمتعدي-الضمائر البارزة والمستترة- المفعول المطلق- المفعول لأجله-الحال وأنواعه. وقد تم بناء التصميم وفقاً للمكونات الآتية:

1. صياغة الأهداف التعليمية في ضوء تنمية الأداء النحوي:

تم تحديد الأهداف التعليمية للمحتوى بناءً على نواتج التعلم المستهدفة في مادة النحو، مع التركيز على الجانب الأدائي (التطبيقي) لاكتساب القواعد وتوظيفها شفهيًا وكتابيًا، وذلك باستخدام الأفعال السلوكية المناسبة (يُميز بين الفعل اللازم والمتعدي - يستخدم الضمائر للمتكلم والمخاطب - يُعرّب المفعول المطلق - يُوظف التلميذ "الحال" في جملة صحيحة نحويًا - يُؤدي مشهداً تمثيليًا يوظف فيه مهارة استخدام المفعول لأجله شفهيًا).
تصميم المحتوى التعليمي المناسب للمجالات النحوية المحددة في المحتوى.

تم اختيار محتوى نحوي مناسب لخصائص المتعلمين وقدراتهم، وركز على تناول مهارات الأداء النحوي. وقد روعي في تصميم المحتوى أن يتم عرضه عبر مزيج من الوسائط الإلكترونية (مقاطع فيديو - ألعاب لغوية - حوارات تمثيلية تفاعلية) بالتوازي مع الجانب الواقعي (أنشطة داخل الفصل الدراسي).

3. تصميم الوسائط التعليمية التفاعلية (نصوص - صور - فيديو تمثيلية).

تم تصميم مجموعة من الوسائط التعليمية التفاعلية التي تتناسب مع المحتوى النحوي المستهدف (خاصة درس "الحال")، باستخدام مدخل الدراما التمثيلية. ورُوعي في تصميم الوسائط أن تكون:

- محفزة لانتباه المتعلم.
- داعمة لأنماط التعلم المختلفة (بصري - سمعي - حركي).
- مناسبة للفئة العمرية المستهدفة ومرتبطة بسياقات درامية واقعية.
- 4. تصميم الأنشطة التعليمية: تم تصميم أنشطة تدمج بين الجانب التكنولوجي والجانب الواقعي، ومنها:
- نشاط تمثيلي إلكتروني: يقوم فيه التلميذ باختيار شخصية ويلعب دورها داخل مشهد نحوي تفاعلي.

نشاط إنتاج مشهد تمثيلي حي - نشاط كتابة حوار - لعبة تفاعلية إلكترونية - لعب الأدوار، وتمثيل مواقف لغوية.

5. تصميم الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم التفاعل والمشاركة:

- تم اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات التربوية التي تتناسب مع بيئة التعلم المدمجة، أبرزها:
- استراتيجية لعب الأدوار (Role Play): لتجسيد القواعد النحوية في مواقف حياتية.
- استراتيجية التعلم التعاوني: من خلال مجموعات تتبادل الأدوار التمثيلية داخل البيئة التعليمية.
- استراتيجية العصف الذهني: لطرح حلول لغوية وتمثيلية للمواقف اللغوية المختلفة.
- استراتيجية الحوار التفاعلي عبر المنصة الإلكترونية: حيث يشارك التلاميذ في تمثيل مشاهد أو تسجيلات صوتية/مرئية.

1. تحديد وجهات التفاعل (Interaction Points):

تم تصميم التفاعل في بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة وفقاً لثلاثة محاور:

أ- تفاعل المتعلم مع المعلم (Direct Instructional Interaction):

- لقاءات متزامنة (وجاهية أو عبر الإنترنت) لشرح القواعد النحوية، وتعليقات وأسئلة فورية لمتابعة تفاعل المتعلم.

ب- تفاعل المتعلم مع المحتوى (Learner-Content):

- أنشطة إلكترونية تفاعلية مثل السحب والإفلات، اختيار من متعدد.

ج- تفاعل المتعلم مع زملائه (Learner-Learner):

- منتديات نقاش جماعية عبر المنصة، أو الجروب الخاص عبر الـ WhatsApp لتبادل الرأي في تحليل الأداء التمثيلي وتحديد الأخطاء النحوية.

7. تحديد فريق عمل لإنتاج الوسائط التفاعلية (مصمم، مبرمج، خبير مادة):

تم تشكيل فريق متكامل لإنتاج المحتوى والوسائط التعليمية وفق ما يلي:

جدول (9): تشكيل فريق عمل لإنتاج الوسائط التفاعلية

التخصص	الدور	المهام
مصمم تعليمي	التخطيط والتنظيم	إعداد السيناريو التعليمي، تحديد أهداف كل وسيلة وارتباط بالأداء النحوي.
مبرمج تعليمي	التنفيذ البرمجي	استخدام برامج إنتاج الوسائط التفاعلية وربطها بالمنصة.
خبير مادة (لغة عربية)	التحقق الأكاديمي	مراجعة المحتوى النحوي والتأكد من صحة القواعد في المشاهد التمثيلية.
مخرج درامي / مدرب تم	الدراما التعليمية	توجيه الطلاب لأداء درامي سليم، ضبط الأداء التعبيري في المشاهد.

08 تحديد البرامج والأدوات البرمجية المناسبة:

تم استخدام برنامج العروض التقديمية Ward؛ لتجميع نصوص المحتوى التعليمي، التعليمات، الأهداف، مع الفيديوها والصوت، وكونت الروابط للانتقال بين الشرائح السابقة، وقد استخدم الباحث لإنتاج المحتوى التعليمي البرامج التالية:

• برنامج: MS Word، تم مراعاة المعايير الخاصة بإعداد النصوص والتنسيق المتبع في إنتاج النصوص.

• برنامج Adobe Photoshop، معالجة الصور الثابتة: حيث تم الاستعانة ببعض الصور من خلال أخذ لقطات ثابتة للمحتوى ومعالجتها عبر برنامج فوتوشوب، مع مراعاة كافة المواصفات الفنية والتربوية.

• برنامج: Clipchamp، لضبط الصوت وتنسيق الفيديو مع الصوت.

• برنامج Camtasia studio 9، لتحرير الفيديو: تم تسجيل فيديوهات شرح المحتوى النحوي، مع مراعاة أن تكون الفيديوهات ذات جودة عالية.

• Wix: هو منشئ مواقع ويب سهل الاستخدام، يتيح لأي شخص إنشاء مواقع ويب احترافية باستخدام أدوات السحب والإفلات دون الحاجة إلى برمجة.

• Storyline (من Articulate) هو منشئ مواقع ويب إلكتروني.

• موقع Google Forms استخدمه الباحث في إنتاج الاختبار الإلكتروني؛ لسهولة استخدامه، والتعامل مع قواعد البيانات

9. **تصميم أدوات التقويم:** تم تصميم أدوات تقويم تتناسب مع طبيعة الأهداف والمحتوى، وتنوعت بين تقويم قبلي وبعدي؛ لقياس مهارات الأداء النحوي، من خلال اختبار تحصيلي أدائي تم بناؤه وتحكيمه، وتشخيصي وتكويني، إلى جانب أدوات متابعة الأداء داخل البيئة التعليمية، كذلك استجابات كتابية وشفهية كالأنشطة الذاتية والتمارين القصيرة.

10. **تحديد الأدوات التي تقيس فاعلية الأداء النحوي (اختبارات أدائية، ملاحظات تحليلية).**

تم توظيف التصميم التعليمي مع توظيف الوسائط التفاعلية في بيئة درامية إلكترونية تراعي مراحل التعلم المختلفة، وتحقق التفاعل بين المتعلم والمحتوى والمعلم والزملاء، بما يضمن دمج الوسائط التفاعلية في بيئة درامية إلكترونية تراعي مراحل التعلم المختلفة، مع توفير أدوات تقييم تنبؤية، وتفاعل متكامل بين أركان العملية التعليمية.

تصميم السيناريو التعليمي

يعرض الباحث نموذجًا تطبيقيًا لتصميم السيناريو التعليمي للجانب الإلكتروني ضمن بيئة تعلم إلكترونية مدمجة قائمة على مدخل الدراما التمثيلية، ويراعي هذا النموذج:

المعايير:

المتغير المستقل: البيئة المدمجة القائمة على الدراما والمتغير التابع: تنمية الأداء النحوي.

المحتوى: (الفعل اللازم والمتعدي – الضمائر – المفعول المطلق – المفعول لأجله – الحال).

نموذج مقترح لتصميم سيناريو تعليمي إلكتروني قائم على مدخل الدراما

أولاً: الصفحة الرئيسية للبيئة الإلكترونية

العنوان الرئيسي: "لغتي الجميلة"

شريط تنقل علوي:

واجهة الدخول الرئيسية: تم تصميمها بأسلوب شائق، يجذب المتعلمين ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

أ. ثانيًا: أيقونة "الأهداف التعليمية"

ب. واجهة المقدمة للبيئة التعليمية.

ت. أهداف البيئة التعليمية: توفر الهدف الرئيسي للبيئة التعليمية

ثالثًا: أيقونة "المحتوى التعليمي". المجموعات: وهي واجهة التفاعل الخاص بمشاهدة المحتوى وشرحه، والتفاعل معه، وإجابة الأنشطة الخاصة بكل درس.

رابعًا: أيقونة "إجراءات النشاط التعليمي" (سيناريو النشاط): مثال تطبيقي لدرس: "الحال"

خامسًا: أيقونة "إجراءات النشاط التعليمي" (سيناريو النشاط)

جدول (10): السيناريو المقترح للنشاط التعليمي

العنصر	السيناريو المقترح
النشاط التفاعلي	يطلب من التلميذ كتابة ثلاث جمل يتضمن كل منها حالًا مختلفًا. ثم يؤدي هو وزميله تلك الجمل في مشهد تمثيلي عبر تسجيل صوتي أو فيديو قصير.
دور الطالب	يؤدي دور الراوي/الفاعل/المفعول به حسب السياق.
أداة الدراما المستخدمة	التمثيل الحر - لعب الأدوار - الحوار.
الدعم الإلكتروني	فيديو تعليمي تمثيلي - مخطط توضيحي للحال - نموذج تفاعلي يطلب من الطالب اختيار الكلمة التي تمثل الحال.
التقويم البنائي	سؤال اختياري تفاعلي فوري - تسجيل صوتي/فيديو للتلميذ يؤدي فيه جملة تنتض حالاً.
توجيه المعلم	تقديم تغذية راجعة صوتية مسجلة، ونصية مباشرة.
الأنشطة التعزيزية	لعبة إلكترونية تفاعلية: "صيد الحال"، حيث يختار الطالب من بين كلمات الجمل الكلمة التي تمثل الحال.

خامسًا: أيقونة "غرفة الحوار التفاعلي"

ج0 تدريبات وأنشطة التفاعلي

سادسًا: أيقونة "اختبر نفسك"

ح. نموذج الاختبار.

- سابعًا: سجل التقدم

خ. اتصل بنا: هي الواجهة الخاصة بالتواصل مع مسئول البيئة

المرحلة الخامسة: مرحلة الإنتاج (Development Phase)

تُعنى مرحلة التطوير بتحويل المخططات والأهداف والمحتوى والأنشطة والاستراتيجيات التي تم تحديدها في مرحلة التصميم إلى مواد تعليمية فعلية قابلة للاستخدام داخل بيئة التعلم.

يتم في هذه المرحلة إنتاج مكونات بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة، وتشمل ثلاث عمليات:

1. إنتاج الوسائط المتعددة الخاصة بالبيئة الرقمية (فيديوهات، مقاطع صوتية، محاكاة تمثيلية).

2. إنتاج المحتوى التعليمي والأنشطة وفق الأهداف النحوية المحددة.

3. إنتاج واجهات التفاعل لتسهيل الوصول إلى المكونات التفاعلية.

بعد الانتهاء من عمليات التقويم البنائي، وإجراء التعديلات اللازمة، أصبحت بيئة التعلم جاهزة للعرض،

والتطبيق الفعلي على التلاميذ بداية من الأسبوع الأول للتطبيق، ويتم الدخول عليه من خلال الرابط

<https://mmelhoseny22.wixsite.com/hz2024>

المرحلة السادسة التطبيق:

مرحلة التطبيق (التنفيذ) بشكل تطبيقي، وترتكز هذه المرحلة على الاستخدام الفعلي للبيئة التعليمية وتشغيلها:

أولاً: الاستخدام النهائي لبيئة التعلم من قبل الفئة المستهدفة (تلاميذ الصف الأول الإعدادي)

- التأكد من فاعلية البيئة الإلكترونية والتيقن من جاهزية أجهزة الحاسب أو أجهزة تابلت. إجراءات التنفيذ مع التلاميذ

المدة الزمنية: تطبيق البيئة لمدة سبعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً وحصّة تغذية راجعة في نهاية الأسبوع.

آلية التنفيذ: 1. الشق الإلكتروني (Online Component):

البيئة الإلكترونية، وتتضمن: تنفيذ مهام رقمية مثل: "ركّب حواراً في مشهد تمثيليّ يحوي جملة حالية"، "ميّز بين النعت والحال". وتغذية راجعة فورية.

02 الشق الواجهي (Face-to-Face Component): الحصّة الأولى والحصّة الثانية، تقام داخل الفصل

التقليدي (التمثيل، لعب الأدوار، المحاكاة). الجلسات الصفية التي توظف المهارات النحوية في مواقف درامية حوارية داخل الصف. توجيه فوري من المعلم لتصويب النطق النحوي.

3. أدوار المعلم في التنفيذ:

- مُيسر ومخرج تربوي: يُوجه التمثيل، ويطرح أسئلة تحليلية درامية.
- ليس ملفناً للقواعد، بل محرك للمواقف، بما يعزز الاكتشاف.
- يقدم تغذية راجعة فورية بنائية (من خلال تصويب جملة نُطقت خطأ في المشهد).
- يراقب التفاعل الرقمي ويرصد مدى تطور الأداء النحوي للتلاميذ.

. أدوات القياس والتقويم أثناء التنفيذ

- اختبارات أداء نحوي قبلية وبعدية.
- اختبارات قصيرة وتمارين فورية.
- ثانياً: النشر والإتاحة للاستخدام الموسع في المدارس أو المنصات التعليمية.

1. تحسين البيئة الرقمية بعد التجريب

02 تحليل نتائج التجريب المبدئي.

3. برامج تدريب للمعلمين

المرحلة السابعة: التقويم (Evaluation Phase):

تُعد مرحلة التقويم من أهم مراحل التصميم التعليمي، إذ تُستخدم لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وكفاءة البيئة التعليمية، وفاعلية الاستراتيجيات المستخدمة، وقد تم تقويم فاعلية البيئة التعليمية المدمجة:

1. اختيار بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة بناءً على مدى ملاءمتها للأنشطة التعليمية المستهدفة.

2. رصد نتائج الاستخدام من خلال تطبيق البيئة على المتغيرات التابعة (الأداء النحوي) وفقاً لما يلي:

أولاً: التقويم البنائي (التكويني)

هو تقويم يُجرى أثناء تنفيذ البرنامج بهدف متابعة تقدم المتعلمين وتقديم تغذية راجعة مستمرة من خلال:

● أدوات القياس: اختبار قبلي – بعدي: يقيس الفروق في مهارات التوظيف النحوي قبل وبعد التجربة.

● تحليل نوعي الأداء: عملية وصفية تحليلية دقيقة يتم فيها تقييم كيفية أداء المتعلم للمهام أو الأنشطة التعليمية؛ بهدف فهم مستوى التفكير والمهارات والاستراتيجيات التي استخدمها المتعلم أثناء أدائه، ويوجه المتعلم نحو تحسين أدائه بخطوات واضحة ومحددة، ويشجعه على التقويم الذاتي.

مناقشات صفية وتحليل للأخطاء: تقديم تغذية راجعة فورية لتصويب الأداء، وتحفيز التلاميذ على تحسين مهاراتهم النحوية داخل المواقف الواقعية.

أهداف التقويم التكويني:

متابعة مستوى التقدم الفردي والجماعي بتصحيح الأخطاء، وتكييف التعليم حسب حاجات المتعلمين.

ثانياً: التقويم الختامي (النهائي)

تم إجراء تقويم شامل لقياس مدى فاعلية البيئة التعليمية في تحقيق أهدافها في نهاية تطبيق البرنامج.

أدوات التقويم النهائي:

1. الاختبار القبلي والبعدي لقياس الأداء النحوي التحريري (مثل: كتابة جمل تحتوي على حال).

ثالثاً: معالجة النتائج: تم تحليل النتائج إحصائياً لقياس الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

تقويم فاعلية البيئة التعليمية بناءً على نتائج التحصيل وملاحظات الأداء، تم تقييم البيئة من حيث:

جدول (11): محاور تقويم فاعلية البيئة التعليمية

المحور	نتائج التقويم
تحقيق الأهداف المعرفية	ارتفاع واضح في نتائج الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية.
تحقيق الأهداف مهارية	تحسن ملحوظ في الأداء التمثيلي وتوظيف الحال داخل المشاهد.
التفاعل مع البيئة	أبدى التلاميذ حماسة واضحة تجاه التعلم القائم على الدراما، وأعربوا عن تقديرهم للأنشطة التفاعلية خلال عملية التعلم.

وبذلك تمكنت أدوات التقويم الكمية والكيفية من قياس مدى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة في تنمية الأداء النحوي لدى التلاميذ. وقد أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في الأداءين التحريري والشفهي، مما يدعم فرضيات الدراسة ويؤكد فاعلية النموذج التعليمي المستخدم؛ لتنمية الأداء النحوي لدى المتعلمين في سياقات واقعية حيوية، وليس في قوالب نظرية جامدة. (محمد الدسوقي، 2013).

سابعاً: الخطة الزمنية المقترحة لتدريس محتوى البيئة التعليمية

وذلك بوضع جدول زمني يعين على تحقيق الأهداف التعليمية في الوقت المناسب، ولتحقيق الأهداف التعليمية في الوقت المحدد وفقاً لخطوات البرنامج وإجراءاته، وذلك بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، أي ما يعادل 120 دقيقة، وذلك في أيام الأحد والثلاثاء من كل أسبوع وحصّة الخميس؛ لتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ.

ثانياً: أهداف محتوى البيئة التعليمية

يتمثل الهدف العام للبيئة التعليمية في تنمية مهارات الأداء النحوي من خلال ممارسة أنشطة التعلم.

1. تعريف الأداء النحوي إجرائيا. يمكن تحديد الأداء النحوي إجرائيا بأنه " قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على توظيف ما تم دراسته من قواعد نحوية في سياق شفهي وكتابي صحيح، وحسن استخدام الوظائف النحوية، تظهر في النطق الصحيح، والبنية التركيبية للجملة سواء في مواقف تعليمية وتواصلية، واقعية أو تمثيلية، ويقاس من خلال اختبار تطبيقي مكتوب معد لهذا الغرض.

رابعاً: بناء وإعداد أدوات البحث

1. اختبار مهارات الأداء النحوي تم إعداد الاختبار وفقا للإجراءات الآتية:
أ. تحديد الهدف من الاختبار. هدف الاختبار إلى قياس مستوى الأداء النحوي والحكم على مدى نمو تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الأداء النحوي في ضوء مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الابتكار)، وهي تلك المهارات التي رصدت في قائمة المهارات بعد تحكيمها وتعديلها، وقياس مهارات الأداء النحوي في الدروس التالية:

- الوحدة الأولى وتشتمل على ثلاثة دروس وهي :
الضمائر البارزة والمستترة-الضمائر البارزة:(المنفصلة – المتصلة) - الفعل اللازم والفعل المتعدي.
- الوحدة الثانية وتشتمل على ثلاثة دروس: المفعول المطلق - المفعول لأجله- الحال وأنواعه.
○ يعتبر مدرج بلوم للأهداف من أهم المدرجات التي وضعت لتحقيق الأهداف المهارية، فهو يبدأ بالتذكر وينتهي بالابتكار؛ لذا يسعى الباحث في بناء الاختبار إلى تطبيق أهداف التعلم (التذكر والفهم والتطبيق)، بما يتلاءم مع طبيعة الاختبار الموضوعي.



شكل (11) تصنيف بلوم لأهداف التعلم

ب. مصادر بناء الاختبار. وقد اعتمد الباحث في بناء الاختبار على المصادر الآتية:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالأداء النحوي
- مراجعة موضوعات النحو في كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الأول الإعدادي للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م
- قائمة مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- خصائص تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقدراتهم.
- الكتابات التي تناولت أدوات القياس والتقويم التربوي.
- ج. أسس بناء الاختبار.
اعتمد الباحث في بناء الاختبار على مجموعة من الأسس هي:

1. أسس اختيار المحتوى وتتمثل في أن يكون:

- مناسباً للدروس النحوية المختار تطبيقها.

- مناسباً لمهارات الأداء النحوي التي حددت سالفاً.
- مناسباً لقياس مدى فاعلية مدخل الدراما التمثيلية في تنمية مهارات الأداء النحوي المستخلصة من الدراسات السابقة.
- مناسباً لقدرات التلاميذ وفقاً لما يراه السادة الخبراء والمحكمون.
- 2. أسس اختيار أسئلة الاختبار وتنظيمها وتتمثل في أن:
 - ترتبط بالأهداف التي تم تحديدها، وبدروس القواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - يقيس مهارات الأداء النحوي المستهدفة.
 - يقيس كل مستوى من مستويات الاختبار بمعايير الحكم على درجة تحقق المهارة.
- د. خطوات بناء الاختبار: استند الباحث إلى الدراسات السابقة التي قدمت اختبارات لقياس الأداء النحوي.
 - تحديد محتوى الاختبار، وذلك من خلال الكتب المقررة في المراحل التعليمية السابقة، والكتب المتنوعة، والأسئلة المتصلة بها، ومن خلال الأسئلة الموجودة بالدراسات السابقة، ومن خلال الأسئلة الموجودة بالكتاب المدرسي، والكتب المصرح بها من قبل وزارة التربية والتعليم. وكل ذلك في ضوء مهارات الأداء النحوي المستهدف تنميتها، والمحددة سابقاً.
- إنتاج الاختبار إلكترونياً. استخدم الباحث موقع Google Forms في إنتاج الاختبار إلكترونياً.
- صياغة تعليمات الاختبار وتحديد نظام تقدير الدرجات.
- هـ. المستويات المعرفية العقلية والوزن النسبي لأهداف الاختبار

ونظراً للفروقات الواضحة في قدرات التلاميذ، فقد حرص الباحث على معادلة الوزن النسبي، وتحقيقه في إعداد الاختبار بأن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في عرض المستويات الستة في تصنيف بلوم للعمليات العقلية المعرفية.
- و. موضوعية الاختبار

صدق الاختبار، والمراد به قياس ما وضع لقياسه، ويكون الاختبار صادق المحتوى إذا كان شاملاً، صالحاً لقياس شتى جوانبه، متضمناً كل مهارات الأداء النحوي. إضافة إلى آراء السادة المحكمين من متخصصي المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية ومعلميها من خلال عرض الاختبار، وتفضلهم بإبداء الرأي. وقد أخذ الباحث بتلك الملاحظات كونها إجراء يهدف إلى جاهزية الاختبار لإجراء التجربة الاستطلاعية.
- حساب معامل ثبات الاختبار

وباستخدام معامل (ألفا كور نباخ) تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وبلغ معامل الثبات للاختبار (0.93)، وبعد الانتهاء من بناء الاختبار، وإجراءات التحقق من صدقه وثباته، بات الاختبار في صورته النهائية معداً للاستخدام والتطبيق.
- تحديد زمن الاختبار

تم تحديد زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = (\text{عدد دقائق أزمنة الطلاب}) \div \text{عددهم} = \text{خمس وأربعون دقيقة وبذلك يكون الزمن التقريبي لتطبيق الاختبار خمسا وأربعين دقيقة.}$$
- ي. وضع مفتاح لتصحيح الاختبار

قام الباحث بوضع مفتاح لتصحيح الأسئلة، وكيفية توزيع الدرجات المقدرة على كل سؤال؛ لقياس مهارات الأداء النحوي، أعد الباحث اختباراً موضوعياً في شكل الاختبار، كما أعد الباحث جدول مواصفات لمفردات الاختبار في ضوء مستويات بلوم للأهداف المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق).

ك. اختيار العينة

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الأداء النحوي على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمدرسة الشهيد اللواء/ محمد هاني مصطفى يونس (المقريزي)، بإدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة، وعددهم سبعون تلميذاً، في يوم، الأربعاء الموافق 2024/11/13م؛ لتطبيق إجراءات المعالجة التجريبية.

خامساً: التجربة الأساسية للبحث

أ. بموجب الحصول على الموافقات الأمنية الصادرة من إدارة التعليم، مصر الجديدة التعليمية، مديرية القاهرة؛ لإجراء التطبيق الميداني للأدوات، والمعالجة التجريبية للعام الدراسي 2024-2025م، وذلك بدءاً من يوم الإثنين الموافق 2024/11/11، وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول 2025/1/2م. ملحق (9). مشمولاً بموافقة إدارة المؤسسة بإمكانية التوثيق خلال التطبيق. ملحق (10).

ب. وبناء عليه، تم تطبيق اختبار المهارات قبلية على جميع التلاميذ السبعين، مجموعة البحث؛ لقياس مهارات الأداء النحوي، وتسجيل النتائج.

ج. عقد لقاء مع التلاميذ لتعريفهم بالهدف من التجربة، وكيفية التعامل مع بيئة التعلم الإلكترونية واتباع التعليمات، والإرشادات الخاصة باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية المدمجة القائمة على مدخل الدراما.

د. تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، (ضابطة، وتجريبية)، حيث قام الباحث بعمل الخطوات التالية:

- إعداد موقع البيئة التعليمية لعرض البيئة على التلاميذ.
- مشاهدة المجموعة التجريبية لبيئة التعلم الإلكترونية المدمجة القائمة على مدخل الدراما، والمراد منها تنمية مهارات الأداء النحوي.

- بعد انتهاء المجموعة من مشاهدة المحتوى، شرحه، ومجالاته الإثرائية، ومتابعة أنشطته، ومستوياته التدريسية، يقوم بحل الأنشطة المصاحبة؛ لمعرفة مدى استيعابه للدرس، وإتقانه لتلك المهارة.

قام الباحث بعدة أدوار أثناء فترة التطبيق تمثلت في:

- قيام الباحث بتهيئة تلاميذ المجموعة التجريبية؛ لمشاهدة بيئة التعلم الإلكترونية.
- توجيه التلاميذ إلى تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني على النحو الصحيح، وحثهم على المشاركة وألا يألوا جهداً أثناء إنتاجهم للمهام المطلوب إنجازها، تقديم الدعم والتحفيز وتعزيز الإيجابي للتلاميذ، وتوجيههم بصورة مستمرة.
- كتابة التلاميذ المشاركين آراءهم في مدى استمتاعهم بالتدريس عبر البيئة.
- متابعة تنفيذ أنشطة التعلم من قبل التلاميذ في الأوقات المحددة لها.

التطبيق البعدي للاختبار

قام الباحث بتطبيق أدوات القياس (الاختبار – بطاقة الملاحظة) بعدياً على مجموعات البحث (تلاميذ الصف الأول الإعدادي)، مدرسة الشهيد/ محمد هاني مصطفى (المقريزي) التجريبية للغات، بهدف قياس المستوى البعدي للتلاميذ في مهارات الأداء النحوي، بعد الانتهاء من تطبيقه على جميع التلاميذ السبعين، مجموعة البحث، وقد استغرق التطبيق ما يربو على الشهر ونصف الشهر على جميع أفراد عينة البحث. ومدة الاختبار خمس وأربعون دقيقة، وقد أشرف الباحث بنفسه على الاختبار، وذلك في يوم الخميس الموافق 2025/1/2م، ثم قام بحساب الدرجة التي تحصل عليها التلاميذ؛ لمعرفة تحصيلهم، ومدى إتقانهم لمهارات الأداء النحوي، ومن ثم رصد نتائجهم.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١- اختبار ت (T-Test) لتحديد الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين، القبلي والبعدي.

- ٢- اختبار ت" (T-Test) لتحديد الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
- ٣- معدل الكسب

